هذا في حال الإفراد فإن كان المؤكد مثنى أو مجموعا فقد نبه على ذلك بقوله

• واجمعهما بأفعل إن تبعا • ما ليس واحدا تكن متبعا •

يعني أن النفس والعين إذا أكد بهما غير الواحد جمعا على أفعل وشمل قوله ما ليس واحدا المثنى والمجموع مذكرين ومؤنثين فتقول قام الزيدان أنفسهما وقام الزيدون أنفسهم والهندان أنفسهما والهندات أنفسهن ثم أشار إلى الثاني وهو ألفاظ الإحاطة والشمول بقوله

• وكلا اذكر في الشمول وكلا • كلتا جميعا بالضمير موصلا •

ذكر في هذا البيت من ألفاظ التوكيد أربعة كل ولا يؤكد به إلا ذو أجزاء وكلا ويؤكد به المثنى المذكر وكلتا ويؤكد به المثنى المؤنث وجميع وهو مثل كل ولا يؤكد بهذه الألفاظ إلا مضافة إلى ضمير المؤكد وهو المنبه عليه بقوله بالضمير موصلا وأل في الضمير للعهد وفهم منه أن الضمير يكون مطابقا للمؤكد كما في النفس والعين فتقول جاء الجيش كله والقبيلة كلها والرجال كلهم والنساء كلهن والزيدان كلاهما والزيدان كلتاهما والركب جميعه والجماعة جميعها والزيدون جميعهم والهندات جميعهن ثم قال

• واستعملوا أيضا ككل فاعله • من عم في التوكيد مثل النافلة •

من ألفاظ التوكيد عامة بمعنى كل تقول جاء الجيش عامة أي كله والقبيلة عامتها والزيدون عامتهم وقلة من تعرض لعد عامة فيما فيه من الجمع بين الساكنين وذلك لا يتأتى في الشعر عبر عنها بفاعلة من عم فإذ أتيت من عم فاعلة قلت عامة فاجتمع مثلان فأدغم أول في الثاني وإنما قال مثل النافلة لأن عالما كثيرا من النحويين ذكر عامة في ألفاظ التوكيد فصار كأنه نافلة على ما ذكره النحويون من ألفاظ التوكيد في هذا الباب والنافلة الزيادة ثم ذكر توابع كل فقال

• وبعد كل أكدوا بأجمعا • جمعاء أجمعين ثم جمعا •

يعني أن أجمع يؤكد به بعد كل وفهم من ترتيب هذه الألفاظ أن أجمع للمفرد

المذكر

المذكر وجمعاء للمفرد المؤنث وأجمعين للجمع المذكر وجمع للجمع المؤنث تقول جاء الجيش كله أجمع والقبيلة كلها جمعاء والزيدون كلهم أجمعون والهندات كلهن جمع وفهم من قوله بعد كل أن ورود أحدهما واجب وهو أن أجمع إذا ذكر مع كل لا يكون إلا متأخرا عنها وذلك غالب وهو أنه لا يؤكد به دون كل وقد نبه على أنه يؤكد به دون كل بقوله

• ودون كل قد يجيء أجمع • جمعاء أجمعون ثم جمع •

يعني أن أجمع وما معه يؤكد به دون كل فتقول جاء الجيش أجمع والقبيلة جمعاء والزيدون أجمعون والهندات جمع وفهم من قوله قد يجيء أن ذلك قليل بالنسبة لذكرها بعد كل وصرح الشارح بقلته وفيه نظر لأنه قد جاء في القرآن التوكيد بها دون كل كثيرا كقوله تعالى لأغوينهم أجمعين وجمعاء وأجمعون معطوف أن على أجمع بحذف العاطف ثم قال

• وإن يفد توكيد منكور قبل •
• وعن نحاة البصرة المنع شمل •

في توكيد النكرة ثلاثة مذاهب المنع مطلقا وهو مذهب البصريين والجواز مطلقا وهو مذهب بعض الكوفيين والجواز إذا كانت النكرة موقتة نحو شهر ويوم وشبهها وهو اختيار المصنف وظاهر الناظم لاشتراط الفائدة ولا تحصل الفائدة إلا في النكرة الموقتة نحو صمت شهرا كله ومنه قوله • يا ليتني كنت صبيا مرضعا •

• تحملني الذلفاء حولا أكتعا •

وقوله • لكنه شاقه أن قيل ذا رجب • يا ليت عدة حول كله رجب •

ويؤيده قوله في التسهيل إن أفاد توكيد النكرة جاز وفاقا للأخفش والكوفيين والمنقول عن الأخفش والكوفيين أن النكرة لا تؤكد إلا إذا كانت موقتة وفهم من كلامه أن المجيز لتوكيد النكرة الكوفيون لذكر البصريين في المنع وفهم من قوله شمل أن البصريين يمنعون توكيدها مطلقا سواء كانت موقتة أو غير موقتة وعن متعلق بشمل ثم قال • واغن بكلتا في مثنى وكلا • عن وزن فعلاء ووزن أفعلا •

Copyright © King Saud University